

Distr.: General
26 March 2003
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الدورة الثالثة

جنيف، ٢٦ أيار/مايو - ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

البند ٤ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

البند المشتركة بين الدورات

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

مذكرة من الأمين العام

إضافة

ورقة مناقشة أسهمت بها المجموعات النسائية الرئيسية**

موجز

أعدت هذه الورقة مراكز تنسيق المجموعات الرئيسية التابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات كي تقدم المرأة مدخلات في مناقشات المنتدى في دورته الثالثة. وتشير الورقة إلى بعض الخطوات التي اتخذتها المرأة في غانا وأوغندا وغيرهما من البلدان نحو ضمان الإنصاف والاستدامة في قطاع الغابات، والعقبات التي ما برحت المرأة تواجهها في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات، كما تشير إلى توصيات المرأة للحكومات وغيرها من الجهات الدولية الفاعلة في وضع السياسات المتعلقة بالغابات بشأن المضي قدماً في الشراكة مع المرأة في مجال الغابات.

* E/CN.18/2003/1

** أعدتها الحركة النسائية لغرس الأشجار في أوغندا ومنظمة الأرض الخضراء - غانا، بالتعاون مع الشبكات النسائية المتصلة بالغابات. والاتصال بجميع مراكز تنسيق المجموعات الرئيسية متاح في الموقع التالي على الإنترنت: http://www.un.org/esa/forests/contacts-major_groups.html.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٤-١	أولا - مقدمة
٤	٦-٥	ثانيا - مشاركة المرأة في الجوانب الاقتصادية للغابات
٤	٨-٧	ثالثا - مساهمة المرأة في صحة الغابات وإنتاجيتها
		رابعا - مساهمات المرأة في المحافظة على الغطاء الحراجي لتلبية الاحتياجات في الحاضر والمستقبل
٥	١١-٩	
٧	١٤-١٢	خامسا - القيود الشديدة المفروضة على المنظمات النسائية العاملة في الغابات
		سادسا - التوصيات المقدمة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والشراكة التعاونية في مجال الغابات وغيرهما من الجهات الفاعلة في وضع السياسات الدولية للغابات
٨	١٦-١٥	

أولا - مقدمة

١ - ما برحت المرأة طوال قرون تجمع منتجات الغابات وتحضرها وتسوقها من أجل الأسر المعيشية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وذلك لتلبية احتياجات المعيشة، وتتأثر بالمسائل التي تناولتها الدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية للغابات، وصحة الغابات وإنتاجيتها، والحفاظ على الغطاء الحراجي لتلبية الاحتياجات في الحاضر والمستقبل، وتؤثر فيها أيضا.

٢ - وتدرك المرأة ذاتها مشاكل اجتثاث الغابات والتصحر وتدهور البيئة. وبالنظر إلى صلة المرأة الوثيقة بالغابات في حياتها اليومية، فهي أول من يعاني، بالنظر إلى تأثير هذه التغيرات البيئية في قدرتها على الحصول على الحطب والماء والموارد الأخرى من أجل الاستعمالات المنزلية والأنشطة الاقتصادية. وفي بلدان كثيرة، تُجثث الأشجار في مناطق كبيرة من الأراضي الحراجية في المجتمعات المحلية لأغراض الزراعة أو من أجل التجارة الحراجية. فضلا عن الآثار الإيكولوجية والاجتماعية السلبية، فإن اجتثاث الأحراج وتحويل الأرض على نطاق واسع يقلل من الحصول على منتجات الغابات التي تحتاجها النساء وأسرهن على أساس يومي، مما يزيد في كدح المرأة، التي تُرغم على قطع مسافات طويلة وقضاء وقت أطول بحثا عن الحطب ومنتجات الغابات الأخرى التي هي في أمس الحاجة إليها.

٣ - وعلى سبيل المثال، تقضي المرأة في المراكز المحيطة بالمدن في شمال غانا والريف الهندي ما بين أربع وست ساعات لجمع الحطب والعلف والطهي. وفي بعض الحالات، يسبب هذا الكدح الجسدي المفرط مشاكل إنجابية خطيرة لدى المرأة^(١). ومما يزيد هذه الحالة سوءا هجرة الذكور، بالنظر إلى مغادرة الذكور القرى الريفية بحثا عن العمل في المراكز الحضرية، مما يزيد قطاعا من عمل المرأة والمسؤوليات الملقاة على عاتقها، الأمر الذي يقلل من الوقت المتاح لها لأداء المهام الملحة المتمثلة في جمع منتجات الغابات وتحضيرها.

٤ - ويتطلب استغلال الغابات بشكل مستديم مشاركة جميع السكان الريفيين، بما في ذلك الشريحة النسائية من السكان. ورغم أن احتياجات المرأة تختلف غالبا عن احتياجات الرجل، فكثير من البرامج ينجح إلى تجاهل الاحتياجات الخاصة بالمرأة فيما يتعلق بالحراجة، والسبب بشكل رئيسي هو افتقار صانعي السياسة والمخططين إلى البيانات والمعلومات والمنهجيات الكافية لتلبيتها. ويؤمل في هذا التقرير التعريف بشكل أساسي بالدور المركزي الذي تؤديه المرأة في إدارة الغابات، وأن يقدم اقتراحات عملية بشأن الكيفية التي تستطيع بها

الحكومات والجهات العالمية الأخرى الفاعلة في الغابات تسهيل إشراك المرأة في السياسة الدولية للغابات.

ثانياً - مشاركة المرأة في الجوانب الاقتصادية للغابات

٥ - المرأة في المناطق الحراجية الريفية هي من الجهات الفاعلة الرئيسية في استخدام العديد من أنواع المنتجات الحراجية غير الخشبية وتقديمها إلى الأسواق. فهي تقضي معظم وقتها في الغابات تجمع الحطب والكثير من المنتجات غير الخشبية، مثل الصمغ والفواكه والزيت والألياف والكروم من أجل صنع الملابس والحُصُر. وهكذا تقدم الغابات مصدراً رئيسياً للعمالة المدفوعة الأجر بالنسبة للنساء الريفيات. وعلاوة على ذلك، تجنح المرأة إلى أن تكون أكثر اعتماداً من الرجل على الأشجار والصناعات الحراجية الصغيرة النطاق من أجل الدخل. ففي منطقة أوتار براديش في الهند، بيّنت إحدى الدراسات أن المرأة تستمد ما بين ٣٣ و ٤٥ في المائة من دخلها من الغابات والأراضي المشتركة، وذلك بالمقارنة بنسبة ١٣ في المائة فقط بالنسبة للرجال. وعلى الرغم من أن نسبة كبيرة من اليد العاملة في الصناعة الحراجية تتألف من النسوة، فإن دورهن غير معروف وغير موثق بشكل كامل، وأحوال عملهن تجنح إلى أن تكون سيئة وأجورهن أقل من أجور الرجال.

٦ - فالمرأة تجمع المنتجات غير الخشبية وتبيعها في جميع أرجاء العالم. ولضمان إمدادات مستمرة من المنتجات الحراجية لأسواق محددة، أنشأت بعض النسوة مساحات مشجرة، كما دربتهم منظمات نسائية على تربية الحلزون وزراعة الفطور. وعلى سبيل المثال، فقد دربت منظمة الأرض الخضراء (GEO) ٢٠٠ امرأة على تربية الحلزون وزراعة الفطور والأشجار في منطقتي بايين وايدوزوازو، الواقعتين غرب غانا، في عام ١٩٩٩. فقد ولّد هؤلاء النسوة دخلاً من هذه الأنشطة، يستعملنه من أجل الاحتياجات الإنمائية الأساسية، كدفع الرسوم المدرسية لأطفالهن. وفي مقاطعة تانو في غانا، اضطلع بمشاريع مماثلة بمشاركة ١٥٠ امرأة من مناطق بورما، ويامفه، وسوزوانسو آديوبا ودوايو نكوانتا. وأنشطة كهذه تقدر المساهمات التي تقدمها المرأة في الجوانب الاقتصادية من القطاع الحراجي، وتعززها.

ثالثاً - مساهمة المرأة في صحة الغابات وإنتاجيتها

٧ - تتأثر المرأة، بوصفها جزءاً هاماً من سكان الغابات الريفية، تأثيراً كبيراً بحرائق الغابات، وتدمير الغابات من قبل الحشرات وتلوث الهواء. وقد أدركت المرأة ضعفها في هذه الناحية فانضمت إلى مكافحة هذه الأخطار التي تهدد صحة الغابات وإنتاجيتها. وعلى سبيل

المثال، نسّقت المنظمات النسائية برامج تعالج مشكلة حرائق الغابات في سبيل الحفاظ على صحة الغابات وبالتالي على معيشتهم. وعلى سبيل المثال أيضا، أقامت منظمة الأرض الخضراء في غانا خمس مستوطنات مع منطقة برونغ آهافو، المشهورة بكثرة حرائقها. فدرّب ثلاثين امرأة في كل مستوطنة في عام ٢٠٠٠ لكي يعلمن الأفراد الآخرين في المجتمع المحلي وضع حد لاستعمال النار لتخليص الأرض الزراعية من النباتات، مما ساعد في التقليل من حوادث حرائق الغابات الضارة في هذه المنطقة.

٨ - والنساء الريفيات هن بشكل رئيسي راعيات الغابات والأوصياء عليها، فهن يهتمن برعاية الغابات حول منازلهن يوميا لضمان استمرار إنتاجيتها. وفي مناطق كثيرة، تشغل النساء بالزراعة الحراجية في بيوتهن. وفي تايلند، مثلا، وفي الحدائق المنزلية في قرية واحدة، عثر الباحثون على ٢٣٠ نوعا مختلفا من النبات، أنقذ الكثير منها من غابة مجاورة قبل اجتثاثها. وفي حديقة منزل أفريقي واحد، بلغ عدد الأشجار المنتجة للأغذية أكثر من ٦٠ نوعا. فالنساء هن المحافظات الرئيسيات على أنواع الغابات في حياتهن اليومية وهن لذلك مفتاح إنتاجية الغابات في المستقبل.

رابعا - مساهمات المرأة في المحافظة على الغطاء الحراجي لتلبية الاحتياجات في الحاضر والمستقبل

٩ - تتمتع المرأة بمعرفة واسعة بموارد الغابات. وهذا ما يساعدها على انتقاء أغذية محددة في الغابات تشكل مصدرا هاما للدخل والتغذية بالنسبة للأسرة. وتقدم أغذية الغابات، بوصفها أغذية تكميلية، عناصر غذائية معينة لا توجد في محاصيل أساسية كثيرة، ويمكن أن تطعم الكثير من الأسر خلال الجوع والمجاعة الناجمين عن الجفاف أو الفيضانات أو الأوبئة أو الأمراض. فمسألة الأمن الغذائي هي مسألة رئيسية بالنسبة للمرأة في الغابات، وهذا ما يربط المرأة بشدة بالحاجة إلى المحافظة على الغطاء الحراجي من أجل احتياجاتها في الحاضر والمستقبل.

١٠ - وفي أصقاع كثيرة من العالم، تؤثر المرأة في الغطاء الحراجي بكونها مسؤولة إلى حد كبير عن جمع الحطب. ففي أمريكا الوسطى، مثلا، يعتمد أكثر من ٥٠ في المائة من سكان الأرياف على الخشب من أجل الطاقة. وتعطي هذه الأنشطة المرأة معرفة قيّمة فريدة من نوعها بشأن الأشجار ومنتجات الغابات. فحتى المرأة التي قل حظها من التعليم الرسمي أو التي حُرمت منه كلية تعرف صفات الأخشاب ومواقع الإمداد وخدمات النظام الإيكولوجي، مثل قيمة أوراق الشجر المبعثرة بالنسبة للتربة والقيمة الطبية لقشر الأشجار

وأوراقها وصمغها. فالمرأة في نيكاراغوا تعرف مثلاً أنواع الشجر التي تحترق مدة أطول كوقود والأنواع التي تحسّن المذاق في الطعام. وبالنظر إلى احتياجات المرأة اليومية المباشرة من الغابات ومعرفتها الوثيقة بالغابات المحلية، فهي مورد قيم لضمان استدامة الغابات لتلبية احتياجات المرأة وأسرّها.

١١ - وقد بيّنت الخبرات من جميع أنحاء العالم عبر السنين فعلاً أن اهتمام المرأة كبير بالدفاع عن النظام الإيكولوجي للغابات واسترداده بغية المحافظة على الغطاء الحراجي لتلبية الاحتياجات في الحاضر والمستقبل. وحركة شيبكو في الهند هي مثال شهير على النسوة اللواتي يدافعن عن الغابات في وجه التدمير. ففي عام ١٩٧٤، وفي غابة ريني في مقاطعة شامولي، أُعطي ٢ ٥٠٠ شجرة للمقاولين التجاريين. فعبأت النساء صفوفهن كي يشكلن درعاً بشرياً بغية حماية الغابة من الاستغلال، مما اضطر المقاولون إلى الانسحاب وأنقذت الغابة.

(أ) وفي البرازيل، تحولت المنظمة النسائية آكاو ديموكراتيكافيمينينا جوتشا (ADFG) وهي منظمة ذات وجهة إنمائية، إلى مدافع قوي عن البيئة، حيث عارضت أنشطة قطع الأخشاب العشوائية التي تدمّر غابات الأمازون الاستوائية.

(ب) وفي الفلبين، تشجع سكرتارية لينكود تاو - كاليكاسون، (وهي أمانة عامة تعمل من أجل بناء فلبين سليم إيكولوجياً، وترأسها امرأتان وتضم في عضويتها الكثير من النساء) البرامج التعليمية المتعلقة بالتشجير بغية عكس اتجاه تدمير الغابات المَحزن.

(ج) والاحتجاج على اجتثاث الغابات هو ليس الرد الوحيد. فالمرأة تقود أيضاً محاولات لعكس اتجاه تدمير الغابات عن طريق غرس الأشجار. فحركة الحزام الأخضر في كينيا، بدأها المجلس الوطني للمرأة في عام ١٩٧٧. ومنظمة الأرض الخضراء في غانا والحركة النسائية لغرس الأشجار في أوغندا هما مثالان معروفان جيداً عن التطورات الإيجابية. وعلى سبيل المثال، فقد قادت منظمة الأرض الخضراء ٣٢٠ امرأة في عامي ١٩٩٨-١٩٩٩ في مشروع للتشجير في آيدوزوازو في المنطقة الغربية من غانا. كما نُظمت في مقاطعة مانيا كروبو حلقة عمل للتدريب على الكفاءة في الوقود من أجل ١٥٠ امرأة من غانا بقصد التخفيف من عبء المرأة في بحثها اليومي عن الحطب. فقدمت لهؤلاء النسوة مواقد ذات كفاءة في استعمال الوقود توفر الطاقة. والمثال الآخر هو مشروع المنظمة الدولية للأخشاب الإدارية في غانا الذي نظّمته وزارة الزراعة وحركة ٣١ كانون الأول/ديسمبر النسائية في غانا، وهي منظمة محلية غير حكومية. وأنشئت المشاتل في ثلاث مناطق إيكولوجية في غانا،

وهي فيجا وإدوادين وفييا، حيث أشرفت النساء على إدارتها. كما أنشئت مشاتل أصغر في مناطق غانا العشر، وفي عام ١٩٩٦ أُنتج ٨٠٠ ٣٠٤ غرس.

(د) وفي كوت ديفوار، أنشأ الكثير من النسوة عددا من المنظمات التي تشترك في الأعمال الحراجية على مستوى القواعد الشعبية. وتشمل هذه المنظمات تعاونيات للقيام بمهام مثل جمع البذور، وإنتاج غرسات المشاتل، والزراعة - الحراجية. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، أنشأت النساء رابطات لاستصلاح الغابات الحضرية المتدهورة بشدة.

(هـ) وفي الكاميرون، تشترك منظمات نسائية مماثلة في أنشطة حماية البيئة. فبعض منها في شمال البلاد يشترك في غرس الأشجار للتصدي لزحف الصحراء من الجهة الجنوبية. وفي موندوما في المنطقة الجنوبية الغربية، المجاورة لمنتره كوروب الوطني، ما برح أكبر احتياطي للحيوانات البرية في البلد، وهي جماعة يطلق عليها اسم إيكوسو بيني شوكو ليبي، يعمل منذ إنشاء المنتره. وقد كلف مشروع كوروب النساء بنشر المعلومات وتعليم السكان المحليين بشأن الحفاظ على البيئة.

خامسا - القيود الشديدة المفروضة على المنظمات النسائية العاملة في الغابات

١٢ - على الرغم من قيام المرأة بأدوار متعددة في حماية موارد الغابات، فإن ما تتمتع به من ملكية أو سيطرة على موارد الغابات ضئيل. إذ يبين تحليل لغرس الأشجار من قبل النساء والرجال في أربعة وعشرين مقاطعة في أوغندا أجرته الحركة النسائية لغرس الأشجار في أوغندا، أن احتمال قيام النساء بغرس الأشجار في أرض المزرعة هو أقل بكثير من احتمال قيام الرجل بذلك، بالنظر إلى أن ضمان مدة حيازتهن للمزرعة غير مؤكد بسبب احتمال تغير الوضع العائلي. بيد أن الرجال والنساء متساوون بالنسبة لاحتمال غرس الأشجار في المساحات المشجرة من المجتمعات المحلية حيث تكون مدة الحيازة مضمونة إذا ما بقوا من سكان القرية. وتبين هذه النتائج أهمية الانتباه لاعتبارات الأمن الحيازي القائم على نوع الجنس على المستوى دون الأسري. وهذا الخلل في الملكية والسيطرة على الموارد يضع المرأة في موقف تبعي عاجز بالنسبة للرجل، مما يجعل التبعية قَدْر المرأة إلى الأبد.

١٣ - ومما يزيد في هذه الصعوبات، افتقار النساء الريفيات عادة إلى الوصول إلى القروض وهن نادرا ما تتمتع بملكية الأرض. ففي أمريكا اللاتينية مثلا، تشكل القروض غالبا ضائقة مالية بالنسبة لصغار المزارعين جميعا، بل إن الأمر أسوأ من ذلك بالنسبة للمرأة، عادة بسبب التحيز القائم على نوع الجنس في السياسات المتعلقة بالقروض. فيجب ألا تراعي المشاركة في إدارة الغابات الفروق بين الجنسين من حيث الاحتياجات والأولويات فحسب، بل يجب

أيضا أن تضمن وصول المرأة بشكل مستقل إلى برامج الاستحقاقات التي تتيح لها الاستفادة من موارد الغابات وحمايتها بشكل مستدام.

١٤ - والقيد الرئيسي بالنسبة لاشتراك المرأة في الإدارة المستدامة للغابات هو عدم توفر القدرة التقنية لدى المرأة التي تؤثر في صنع السياسات. فالمرأة تفتقر في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء إلى فهم أساسي للعمليات الحكومية، ولذلك فهي لا تشترك أو لا تشرك نفسها في أي مستوى من مستويات صنع القرارات ووضع السياسات.

سادسا - التوصيات المقدمة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات والشراكة التعاونية في مجال الغابات وغيرهما من الجهات الفاعلة في وضع السياسات الدولية للغابات

١٥ - لتعزيز المرأة في مجال الحراجة، يُقترح ما يلي:

(أ) اتخاذ إجراءات للحد من العوامل التي تعيق تعبئة النساء في سياسات إدارة الغابات، كعدم توفر الماء أو بُعد مصادره. وعلاوة على ذلك، فإن المشاريع والبرامج الإنمائية المتكاملة الأوسع نطاقا، التي لا تزيد عن أن تكون فيها مسائل الحراجة والبيئة أحد المكونات، هي أكثر فائدة من المشاريع القطاعية الضيقة بالنسبة للنساء الريفيات؛

(ب) القيام بكل عناية باستعراض وتقييم السياسات في قطاعات معينة مثل حيازة الأراضي والأشجار. فنظم الحيازة التقليدية ينبغي أن تتكيف مع الظروف الحالية بحيث تتيح المساواة في الوصول إلى الموارد على مستوى المجتمع المحلي. كما ينبغي التوفيق بين النظم التقليدية والحقوق الأخرى، مثل ضمان المساواة في وصول المرأة إلى الموارد والتعليم والتنمية؛

(ج) اتخاذ إجراءات لتعزيز مشاركة المرأة بشكل كامل في إدارة الغابات من مرحلة وضع السياسات النظرية حتى مرحلة التنفيذ والرصد والتقييم، مروراً بالتخطيط والتصميم المفصلين للآليات المؤسسية؛

(د) إعادة توجيه السياسات والبرامج لجعل التعليم والتدريب أكثر فائدة للمرأة وأقرب منالاً. ورغم وجود فروق بين الجنسين في التعليم في مجالات كثيرة، فإن حرفتي الحراجة والزراعة هما حالتان متطرفتان لعدم تمثيل الإناث بشكل كاف. فالتعليم والتدريب أساسيان بالنسبة لزيادة مشاركة المرأة في إدارة الغابات؛

(هـ) تدريب العاملين في الغابات على مهارات الاتصال، وتقنيات الإرشاد الزراعي، والتحليل الجنساني، وعلم الاجتماع الريفي، والحراجة الاجتماعية، والزراعة الحراجية، كي يصبحوا أكثر وعياً لضمان تدريب عدد أكبر من النساء في مجال الحراجة.

١٦ - والحاجة تدعو إلى دعم الجهات المانحة، من منظمات ثنائية ومتعددة الأطراف، لتعزيز مشاركة المرأة في الحراجة وفي إدارة الموارد الطبيعية والبيئة. كما تدعو الحاجة إلى مزيد من النساء المحترفات للعمل في هذه المنظمات بشأن هذه المسائل. ويمكن تقديم الدعم للمرأة في المجالات الستة الرئيسية التالية:

(أ) تقديم الموارد اللازمة لتدريب المرأة في مجالات الحراجة والموارد الطبيعية، من التدريب التقني للنساء على مستوى القواعد الشعبية إلى التدريب المهني؛

(ب) تقديم الدعم لمشاريع الحراجة التي تمكن المرأة من إدارة الموارد، على أن يبدأ هذا بأولويات المرأة ذاتها؛

(ج) إجراء أبحاث بشأن أنشطة المرأة التي تتطلب بيانات مفصلة على أساس نوع الجنس في دراسات المجال ودراسات الأثر. وقد تُشجع المنظمات التي لديها مثل هذا البرنامج على استخدام هذه البيانات في أنشطتها وتموّل الحكومات الوطنية والمنظمات غير الحكومية على الاضطلاع بهذه الدراسات؛

(د) تمويل ودعم الاتصال، والتواصل الشبكي، ونشر المعلومات المكتسبة من الخبرة الميدانية، وإجراء الأبحاث عن طريق المواد السمعية - البصرية، والمنشورات، وحلقات العمل، وتبادل الزيارات، والتعاون التقني بين المنظمات غير الحكومية؛

(هـ) ضمان أن تنظر أنشطة السياسات الدولية، مثل برنامج أعمال الحراجة الإدارية، بشكل صريح في مشاركة المرأة وفي أثر البرامج والمشاريع عليها؛

(و) وأخيراً، اتخاذ الخطوات العملية من جانب الجهات الدولية الفاعلة في وضع السياسات المتعلقة بالغابات لتسهيل مشاركة المرأة في المؤتمرات والمداولات الدولية بشأن الغابات ومسائل التنمية الأخرى.

الحواشي

(١) رسالة إخبارية عن التلوث داخل المنازل - الطاقة والصحة من أجل الفقراء. البنك الدولي/برنامج المساعدة في إدارة قطاع الطاقة، العدد رقم ١، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠؛ العدد رقم ٣، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.